

شرح معلقة النابغة الذبياني (٤) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال النابغة الذبياني فبتهن عليه واستمر
به. صنع الكعوب بريئات من الحرد. ما معنى قوله بتهن - 00:00:00

الله فيكم يوم يكون الناس كالفراش اي فرطهم؟ احسنت ومنه؟ يكون النصف في الفوائل والنصوص احسنت احسنت بارك الله فيكم 00:20 - مفتأدي نسوه شرب سفود صفحته من خارجا قال النفوس

ما السفود؟ حديدة يشوى بها اللحم. احسنت. حديدة يشوى بها اللحم. نعم. نعم تفضل الشيخ الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. غفر الله لشيخنا ومشايخه والسامعين اجمعين قال النابغة لم لما رأى واشق اطعاس صاحبه ولا سبيل الى عقل ولا - 00:40:40

بقيس الجن اني قد اذنت لهم يبنون تذمر بالصدفة والعمل. احسنتم بارك الله فمن اطاع فاعقبه بطاعته كما اطعت نعم احسنتم بارك الله فيكم بارك الله فيك. قال النبي لما رأى واسق بقعاص صاحبه - 00:01:30

الذى مضى ذكره في الآيات السابقة لما رأى واثق اقعاص اقعاص الموت - 00:50

وقد روی في المسند ولم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل قعضا فلما قُتِلَ قعضا القعضا كما سبق الموت السريع بان يضرب الانسان فيموت مكانه. فقد استوجب الماء - [00:02:10](#)

اي الآخرة المقصود انه مات شهيدا. مستحق لذلك الدار الآخرة. لما رأى واشق اقاص صاحبه وهو بمران الذي قتل او الثور بقرنه كان في الابيات السابقة شك الفريضة بالمرى فانفذها شك المبيط ليشفى من العضد كانه خارجا - 00:02:30

من ذنب صفحته شاب نسوه عند مفتادي فظل يعجم على الروق منقبضا في حالك اللون صدق غير ذي اودي. ولا سبيل لا طريق الى عقل ولا العقل سميت الدية عقلانا لان الابل كانت تعقل بفناء ولي المقتول - 00:50

الاibal التي تؤدى الى ولی مقتول كانت تعقل بفناء بيته. ثم كثر الاستعمال حتى اطلق العقل على النية ابلا كانت او نقدا ولا قوة دي الى قصاص. المقصود انه ذهب دمه هدر - 00:03:10

فقوله ولا سبيل الى عقل ولا قوة دي هذا مجاز بان الكتاب لا عقل لها ولا دية فيها. المقصود انه ذهب دم الكلب هدر يقول لما رأى الكلب الآخر المسمى بواشق ما حل بصاحبها ضمران من موته السريع حتى ذهب دمه - 00:03:30

قالت له النفس اني لا اري طمعا وانه لا فلم يسلم ولم يصل لي. قالت له النفس اي حدثته نفسه اني لا اري طمعا اي لا اري طمعا بهذا الشور وليس بيدي عليه. وان مولاك هو بمران على ان المولى الصاحب - 00:03:50

او الناصر وقيل هو الصياد. صاحب الكلب. وان هناك لم يسلم ولم يصل يقول لما رأى واشق ما نزل بصاحب حدثه نفسه باليأس من اصطياد الثور لشنته وان صاحبه بمران لم يسلم. بل قتل ولم يصد ايضا. لم يسلم ولم يصل. وانا - 10:04:00

تفسير المولى بالصياد يكون معنا ان صاحب الكلاب الذي خرج بكلابه ليصيد لم تسلم له كلابه بل خسر كلبه ضمران الذي قتله الثور ولم يصد شيئاً. قال فدينك تبلغني معنى ان له فضل على الناس في الاندى وفي البعد ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه. وما احاشي من

الاقوام من احد الا سليمان اذ قال الله له - 00:04:40

في البرية الفادي قال فتلك تبلغني النعمان ان له فضلا على الناس في الادنى وفي بعد. فتلك يعني ناقته التي قال فيها وانوي القدود على عيرات مقدوفة بدخيش النحظ بازليها له صريف صريف القاع بالمسجد وشبيها - 00:05:10

بذلك الثوري القوي الشديد تبلغني النعمان هو الملك النعمان ابن المنذر ملك الحيرة ومن اشهر ملوك المتأذرة قبل الاسلام. كان المتأذرة في الحيرة يسوسون للفرس من يليهم من العرب - 00:05:30

وكان الغساسنة في دمشق يسوسون للروم من يليهم من العرب. فتلك تبلغني النعمان ان له فضل على الناس في الادنى وفي بعد. اي في القريب والبعيد. فالبعد مصدر يستوي فيه لفظ الواحد والجمع. والمذكر - 00:05:50

اخوانا وقيل هو جمع باعد. مثل خدم في جمع خادم. ومن رواه بضمتين في الادنى وفي بعد فهو جمع بعيد. يقول ان الناقة المذكورة التي شبهها بالثور في السرعة ان شاطئ القوة هي التي توصلني الى النعمان صاحب الفضل على الناس جميما من قريب وبعيد فخيره عام شامل - 00:06:10

وفي البيت حسن تخلص من نصف الناقة الى منح الملك. وحسن التخلص قليل في اشعار الجاهليين. الانتقال من مرتد به الكلام. ايه المقصود؟ او من غرض الى اخر له ثلاث حالات. الحالة الاولى ان يكون مع ملائمة. مع ملائمة بين الموضوع السابق واللاحق. وهذا يسمى - 00:06:40

حسن التخلص ومنه قول ابي تمام تقول في قومي قومي وقد اخذت منا وخطي المهرية القودي امطعم الشمس تبغي ان تؤم بنا؟ فقلت كلا ولكن مطلع الجود. انتقل من ذكر السفر - 00:07:10

الى ذكر ممدوحه من ملائمة. ومنه قول المتنبي نودعهم والبيان فيما كأنه ابي الهيجاء في قلبه في فيلقي انتقل من ذكر الم الفراق الى ذكر ممدوحه بملائمة يقول ان البيان اي الفراق يفتكم فيما - 00:07:30

رماح سيف الدولة بجيوش اعداءه. ومنهم بيت النابغة هذا انتقل من وصف الناقة الى فتحي الملك النعمان بملائمة ومنه في القرآن قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم هذه الاية - 00:07:50

باليمن. ثم بعد ذلك ذكر الطلاق. والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون. وفيما بينهما ذكر الايلاء للذين يؤون من نسائهم الاناء له تعلق باليمن من جهة انه حلف وله تعلق بالطلاق من من - 00:08:10

يأتي انه قد يؤول الى الطلاق. فانتقل من الكلام عن يميني الى الطلاق بذكر الايلاء الذي له تعلق بكل منهما. هذا من حسن التخلص والحالة الثانية ان يكون بغير ملائمة وهذا يسمى الاكتظاظ وهو مذهب العرب في الجاهلية - 00:08:30

امية لي من المخضرين. ومنه قول جرير اتفعلك الحياة وام عمرو قريب لا تزور ولا تزار وقد لحق الاخيطل بالنصارى لينصرهم وليس له انتصار. ليس بين الغرضين اي ملائمة. ومنه قول حسان رضي الله عنه - 00:08:50

ابن هشام وهو اخو ابي جهل يذكر انه فر يوم بدر واسلم اخوين قتل ان كنت كاذبة الذي حدثتني فنجوت في منجا الحارت ابن هشام ترك الاحبة ان يقاتل دونهم ونجا برأس طمرة ونجام. انتقل من الغزل - 00:09:10

باي ملائمة. ومنه قول ابن القيم رحمه الله في ديباجة النونية. ان كنت كاذبة الذي حدثت هذا الشطر كشطر حسان. فعليك اثم الكاذب الفتان. جاهدني صفوان ومشييعته الاولى جح ذو صفات - 00:09:30

الحالة الثالثة ان تأتي باداة تشعر بالانتقال واصهرها اما بعد يقال فيه اقتضاب قريب من من حسن التخلص. يقال فيه انه خطاب قريب من حسن التخلص. ويكون ايضا بهذا وذلك ومنه قوله تعالى هذا وانا - 00:09:50

من شر معاذ ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. ولم يرد التخلص من اما بعد في القرآن لكنه كثير في السنة. قال البخاري باب من قال في الخطبة بعد الثناء اما بعد. وذكر ستة احاديث. وذكر بعض العلماء انه روى قول النبي صلى الله عليه وسلم اما بعد. اربعون صحابيا - 00:10:10

قال فتلك تبلغني النعمان ان له فضلا عن الناس في الادنى وفي بعد. ولا ارى فاعل اذا في الناس يشبهوا وما احاشي من الاقوال من احد. ولا ارى فاعلا يفعل الخير في الناس يشبهه. وما احاشي - 00:10:30

في ايناء استثنى حاشا تأتي في اللغة على ثلاث اوجه الاول ان تكون استثنائية تقول قام قوم حاشا ذي الدين وحاشى زيدا حاشا زيد تكون حاشا حرف جر. وحاشا زيدا تكون حاشا فعلا جاما - 00:10:50

الثاني ان تكون تزفيهية. تقول حاشا لله اي تزفيهها لله. وقد تمحض الالف فيقال حاشا لله وهم قراءتان في قوله تعالى وقلن حاشا لله ما هذا بشرى. قلنا حاشا لله ما هذا بشرى. الوجه الثالث ان تكون فعلا متعديا - 00:11:10

متصرفا ومنه ما في بيت النابرة هذا وما احاشي من اقوال احد اي لا استثنى حاشي من الاقوام. الاقوام جمع قوم. وقوم اسم جمع لا واحد له من لفظه. لكنه يجمع على اقوام. من احد - 00:11:30

ما نوع من هنا؟ زائدة. احسنت. من هنا زائدة. وكل حرف زيد في كلام العربي فانه يفيد التوكيد يشترط لزيادة من شرط ان يكون المجروب بها نكرا وان يسبقها نفي او نهي - 00:11:50

او استفهام هذا مذهب الجمهور. وقد توفر الشرطاني هنا فقد سبقت بنفي وما احاشي من الاقوال من احد سبق في نفي ومحرو بها نكرا. احد قال ابن مالك رحمة الله في معاني من بعض وبين وابتدا في الامكنة - 00:12:10

وقد تأتي لبدء الازمنة. وزيد في نفي وشبهه فجر نكرا. وزيد في نفي وشبهه. هذا الشرط الاول اجر نكرا هذا الشرط الثاني. كمال باع من المصاب. اذا كانت زائدة فما اعراب احد - 00:12:30

اول شي احبط احاشي انا مفعول بي سم مفعول به مفعول به منصوب. نعم. بفتحة مقدرة منع من ظهورها احسنت بارك الله فيك.

تقول نابغة الذين يفعلون الخير كثرا لكنني لا اعرف احدا يشبه النعمان ابن المنذر ملك الحيرة. لا اعرف احدا يشبهه - 00:12:50 في الجود والعطاء وفعل الخير. ولا استثنى احدا الا سليمان اذ قال الله له قم في برية فاحددها عن الفنادق. الا سليمان عليه السلام. ما يرى ابو سليمان فرصننا منصور احسنت ولك وجه اخر؟ لا. احسنت. بدل من؟ سوء الامانة - 00:13:30

نعم ما المبدل منه؟ من احد. احسنت. لك وجهان ان تريهم استثناء من احد او بدل منه وان بنفي وتم حلقي فابدلوا بالنصب مستثنيا. فلم يقم احد الا صالح او صالح - 00:14:00

فوالدين صالحون فمن قال في الرومية الا سليمان اذ قال الها هو ما نوع اذ هنا حين حين احسنت بمعنى حين فهي ظرف بها من الزمان. ما شاهد هذا من القرآن؟ ما شاهد - 00:14:20

بمعنى حين ان تكون ظرفا لما مضى من زمان. نعم واذكروا اذ انتم قيوم مستضعفون واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم. نعم. ان سليمان اذ قال الله له ويروى اذ قال الملك له. هم في البرية - 00:14:40

البرية الخلقة اوئلهم خير البرية. فاحددها اي امنعها ويروى فاجرها وهو بمعنى عن الفنا الفهد الخطأ ومنه في القرآن نعم احسنت لولا ان تفندون ولما فصلت البغير قال ابوهم اني - 00:15:00

يوسف ولو لا ان تفندون. اي لو لا ان تسفهوني وتنسبوني الى الخرف. هذا معناه في الاية. يقول النابغة ما استثنى احدا من يشبه النعمان في الفضل الا سليمان بن داود عليهما السلام. فانه - 00:15:20

ويشبه النعمان في الفضل. وهو تشبيه بعيد. قياس مع الفارق الكبير. والبون الشاسع. يقول لا اشبه به احدا الا سليمان السلام حين قال الله له قم في الخلق وحثهم على فعل الخير ونهم عن الشر وامنهم من الوقوع فيه - 00:15:40

وخيث الجن اني قد اذنت لهم يبنون تدمر بالصفاح والعمود. واخيس الجن اي دلهم اني قد اذنت لهم يبنون تدمرا تدمر مدينة بالشام بالصفاح الصفاح اسم جنس صفاحة وهي حجارة رقاق عراب. والعمود العمود جمع عمود. والمراد اساطير الرخام وهي السواري.

ويروى - 00:16:00

عملي وقد قرأ بهما في عمد ممددة في عمود ممددة. يقصد ان هذا مما امر به سليمان عليه السلام قال قبل ذلك الا سليمان اذ قال الله له قم في البرية فاحددها عن فهد - 00:16:30

اي وقال له اخيس الجن اني قد اذنت لهم. فقد سخر له الجن. واستعملهم في البناء اني قد اذنت لهم يبنون تدمرا. اي امرتهم ببناء تدمر. بالحجارة العريضة الرقاق. هذا قول بالصفاح - 00:16:50

وان يقيموا فيها العهود من الرخام والعمود اين تجد في القرآن دليلا على تسخير الجن لسلیمان عليه السلام في البناء. احسنت نعم احسنتم. والشياطين كل بناء وغواص. فسخرنا له الريح تجري بامرہ رخاء حيث اصاب. والشياطين كل بناء - 00:17:10 وآخرين مقرنین في الاصفاد هذا عطاونا ثمن او امسك بغير حساب. الشاهد والشياطين كل بناء وغواص او داخل ايضا في قوله تعالى ومن الشياطين من يغوصون له ويعملون عملا دون ذلك. ذكر المفسرون هناك ان منه البناء - 00:17:40 00:18:00 هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيکم سبحانه اللهم وبحمدک اشهد ان لا الله الا انت استغفرک ابشرک واتوب اليک -